فاعل عمل بطريق الحمل على فعله وليست اللام المقوية زايدة محضة اي
نظر الجهة التقوية لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة
اللام ولا معدية محضة اي نظر الجهة الزيادة لاطراد صحة اسقاطها
بل هي بينهما اي مترددة بينهما لوجود المعنيين فيها فلها منزلة بين المنزلتين
قال في التوضيح وهو مشكل فان الزايدة المحضة لا تتعلق بشئ وغير
الزايدة تتعلق في ان واحد وهو يمتنع لادايته الى الجمع بين متناقضين
بالعامل الذي قوته عند الموضح فتكون متعلقة غير متعلقة في ان واحد
وهو يمتنع لادايته الى الجمع بين متناقضين تفنحا واضافة حمد الى ضمير الله
تعالى من اضافة المصدر الى مفعوله والفاعل محذوف اي لحمدي اياه شكر
قوله رسوله وعبده قدم الوصف بالرسول للسجع والا فالموافق للحديث ولكن
قولوا عبد الله ورسوله تقديم الوصف بالعبودية ولانه اشرف الاوصاف
العلية واعلم ان بين الرسول والنبي عموما وخصوصا مطلقا على المشهور
وبينهما عموما وجهيا بناء على انفراد الرسول في جبريل مثلا والنبي
في يوشع مثلا واجتماعهما في محمد صلى الله عليه وسلم وبينهما الترادف على القول
بان كلا من الرسول والنبي اسم لشخص ذكر اوحي اليه بشرع يعمل به
وامر بتبليغه وعلى هذا الاخير فمن اوحي اليه بشرع يعمل به لنفسه
ليس بنبي ولا رسول فانظر بم سيمي ولا جعه **قوله** وصحبه قال شق
اسم جمع لصاحب وقال الاخفش جمع له وبه جزم الجوهري والراجح
الاول لان فعلا ليس من ابنية الجموع وحاول بعضهم التوفيق
بجعل كلام الاخفش على الدلالة على ما فوق الواحد **قوله** وجنوده اي
انصاره واعوانه **قوله** وبعد لبعد واخواتها اربعة احوال مشهورة

ثم ان جعلنا الواو في وبعد عوضا عن اما وليست عاطفة فلا اشكال
وان جعلناها عاطفة اشكل بان فيه عطف الخبر على الانشا فيما لا محل
له من الاعراب والجمهور على منعه الا ان يقال ان جملة وبعد الخ يحتمل
للانشا لان الغرض منها مدح الشرح **قوله** فيقول اصله يقول لكن نقلت الضمة
على الواو وانقلت الى القاف فسكنت الواو وقضا يقول كيعود وحملا على
اعلال ماضيه وهو قال **قوله** الفقير اي دايم الفقر اي الحاجة انكا ن
صفة مشبهة او كثير الفقر ان كان صيغة مبالغة **قوله** الى مولاه اي سيده
قوله الغني بالجر نعت مولى وهو الظاهر وبالرفع نعت العبد اي الغني
بمولاه عما سواه وبين العبد والمولى وبين الفقير والغني من انواع البديع
الطباق وهو الجمع بين المتنافيين **قوله** خالد بدل من العبد او عطف
بيان **قوله** ابن عبد الله نعت لخالد ويجوز جعله خبر المبتدا محذوف
والجملة مستانفة استينافا بيانيا وكانه قيل من خالد فقال هو بن عبد
الله او معترضة بين القول ومحكيه او بين الموصوف وصفته وفايدة
الاعتراض تميز المدح عن غيره لما في اسمه من الاشتراك ويصح جعلها
نعت لخالد بتقدير تنكيره اه شق **قوله** الازهري صفة لخالد نسبة
الى الجامع الازهر والمحل الانور عمره الله بذكره الى يوم الدين واما احسن
قول بعضهم عليك اذا ما لمر ولي جهالة بجامع علم الفضايل يظهر

ففيه اصول العلم قد بان زهرها فبادر فسلطان الجوامع الازهر

هذا شرح لمقول القول واسم الاشارة راجع الى الالفاظ المستحضرة
في ذهن الشارح المنزلة منزلة المحسوس المشاهد بالبصر والالفاظ
ليست مشاهدة وان كانت تحس بالسمع فلم يستعمل هذا هنا فيما وضع له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)